

حرب مثل سليمان في افتتاح مؤتمر «عرب نت بيروت ٢٠١٤»: لبنان قادر أن يكون مركزاً إنتاجياً للمحتوى الرقمي العربي

لبنان مركزاً رقمياً عربياً، حقيقة باتت قاب قوسين أو أدنى من تحقيقها، فـلبنان يمتلك قدرات علمية وارشادية رقمية تسمح له ان ينال المركز الاول في صناعة المحتوى الرقمي العربي والبرمجة والتصميم وابتكار التطبيقات الجديدة.

لا شك ان القدرات العلمية الموجودة في لبنان تسنح له ان ينال المراكز الاولى لكن غياب القوانين والاصلاحيات الاساسية ولعل ابرزها قانون الشراكة تضعه في مراكز متأخرة، لكن امل وزير الاتصالات الجديد بطرس حرب بتحويل لبنان الى مركز لصناعة الانتاج الرقمي ليس ببعيدا اذ اعلن خلال رعايته و تمثيـله رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان حفل الافتتاح الرسمي لمؤتمر عرب نت بيروت ٢٠١٤ الذي أقيم في فندق هيلتون - حبتور في بيروت إن لبنان قادر على أن يكون مركزاً إنتاجياً في صناعة المحتوى الرقمي العربي والبرمجة والتصميم وابتكار التطبيقات الجديدة، وأعلن من جهة أخرى أنه بدأ بالعمل على إصلاح الوضع الإداري وإعادة روح الفريق في وزارة الاتصالات من خلال ترتيب البيت الداخلي وتصحيح العلاقة بين المديرية العامة وبينها هيئة أوجيهو، مؤكداً تصميمه على إعادة وزارة الاتصالات إلى خدمة كل اللبنانيين، من خلال التزام ثقافة احترام القوانين وتنفيذها.



الوزير حرب متحدثاً خلال المؤتمر (تصوير: جمال الشمعة)

اشتركات الخليوي في لبنان بلغت ٣,٩ مليون (أي ٩٢٪) في نهاية العام ٢٠١٣، وفاق عدد اشتركات إنترنت الخليوي المليونين (أي ٥٢٪). وشدد على أن لا خطة أو سياسة اقتصادية ناجعة للدولة من دون أن تكون تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مركزية فيها.

كريستيديس

وعرض مؤسس عرب نت مديرها التنفيذي عمر كريستيديس المواضيع التي سيتناولها المؤتمر هذه السنة، مشدداً على أن هذه الدورة الخامسة التي تضم أكثر من ٧٠ متحدثاً و ٦٠٠ مشارك و ٤٠ راعياً وشريكاً، ستناقش أحدث التوجهات والفرص في مجال الأعمال الرقمية وريادة الأعمال. وكانت أعمال المؤتمر انطلقت بورش عمل متخصصة للمطورين والمصممين في حضور أصحاب الاختصاص والخبرة وقيادتهم.

حب الله

وتحدث رئيس الهيئة المنظمة للاتصالات ومديرها العام بالإجابة الدكتور عماد حب الله عن حوكمة الانترنت وحقوق المستهلك في العالم الرقمي، فشرح أن تطورات وسائل وشبكات الاتصال الذكية وانتشار المحتوى الرقمي بمختلف انواعه ولغاته، سمحت بتسهيل وصول المستخدم الى الخدمات الرقمية انطلاقاً من منصة اتصال واحدة، فيطلع ويتبادل البريد والرسائل، ويجري العمليات المصرفية، ويمارس الأعمال، ويشاهد الافلام، ويتواصل مع الآخرين بالصوت والصورة، ويشارك في المنتديات، ويتفاعل مع القضايا السياسية والاجتماعية والفنية والثقافية، لا بل يبداً ويطور على الأثير، وكل ذلك بواسطة جهاز خليوي. وإن أورد مجموعة إحصاءات عالمية، واصفاً العصر الحالي بأنه عصر التواصل الآلي، لفت إلى أن

عرب نت بيروت بأنه حدث رائد لقطاع الإبداعية الرقمية وأشاد بالمثابرة قدماً على هذه المبادرة عاماً بعد عام، على الرغم من تزايد عدم الاستقرار السياسي، المحلي والإقليمي. وقال: إن عرب نت هو أحد المشاريع المتميزة التي دعمها مصرف لبنان منذ بداياتها، إيماناً بقدرته على تحفيز نمو اقتصاد المعرفة العربي ودعم إنشاء شركات جديدة، وبالتالي توفير فرص عمل للشباب في لبنان فالمواهب الإبداعية والابتكار وريادة الأعمال، مواضيع عرب نت بيروت، هي السمات التفاضلية للبنان والتي يجب المحافظة عليها وتطويرها، كما أن التقنيات الرقمية والابتكارات أصبحت أكثر من أي وقت مضى، تتداخل في كل جانب من جوانب الحياة اليومية، لتصبح جزءاً لا يتجزأ من قدرات الدول على تنمية رأسمالها الفكري وقدراتها التنافسية في الأسواق الاقتصادية العالمية.

من المسموح أن يبقى مشروع قانون العقود الإلكترونية مثلاً من دون إقرار حتى اليوم، مع ما للتأخير من تأثير على الحركة التجارية المحلية والعالمية، فيما توقيع إلكتروني من هنا كفيل باختصار سفر بالطائرة إلى أي نقطة في العالم لإتمام معاملة أو إنتظارها لتصل بالبريد أياماً؟

ولفت إلى أن الاقتصاد المعرفي يقلص من نسبة البطالة، وخصوصاً لدى الشباب، إذ ثبت أنه استوعب في عامي ٢٠١١ و ٢٠١٢ ما نسبته ٢٥٪ من حجم الاقتصاد الأوروبي. ولكن برغم ثبوت مردود هذا الاقتصاد الكبير نرى شباب لبنان يضطرون إلى مغادرة بلدهم وأهلهم، يحملون شهاداتهم وكفائاتهم العالية ويهاجرون لإغناء هذا الاقتصاد بعلمهم.

شرف الدين

أما النائب الأول لحاكم مصرف لبنان رائد شرف الدين فوصف مؤتمر

وحضر الافتتاح النائب هاغوب بقرادونيان ممثلاً رئيس مجلس النواب نبيه بري، ووزير الإعلام رمزي جريج ممثلاً رئيس الحكومة تمام سلام.

ونقل حرب تحيات الرئيس سليمان وتقديره للخلاصات العلمية والتكنولوجية الرائدة التي تصدر عن هذا المؤتمر، ورأى أنه يساهم بذلك في إغناء الاقتصاد المعرفي في الدول العربية، وأضاف: نلتقي اليوم مع نخبة مختارة من أصحاب كفايات عربية وأجنبية ساهمت بأبحاثها وثقافتها وعلمها، في زمن نهضة الاقتصاد الرقمي، في زمن تزداد الأسئلة عن سبب قصور الحكومات خصوصاً في العالم العربي في مواكبة التطورات المذهلة في عالم الاتصالات، هل من المنطقي أن تبقى الحكومات متأخرة عن مواكبة العصر الرقمي، فيما الشباب والقطاع الخاص يحلقون فيه؟ وهل